[51] امتك يا رسول ا ؟ فقال: بلى، ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من إبراهيم، قال الصولي: وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي صلى ا عليه وآله إلا أنه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها، إنما رووا أن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن أبي طالب عليه السلام (1) 2 - فس: أبي عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى عن أبي عبد ا عليه السلام قال: سألته عن قول ا: (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة ا كفرا) قال: نزلت في الافجرين من قريش: بني امية وبني المغيرة، فأما بنوا المغيرة فقطع ا دابرهم يوم بدر، وأما بنو امية فمتعوا إلى حين، ثم قال: ونحن وا نعمة ا التي أنعم ا بها على عباده وبنا يفوز من فاز (2). 3 - فس: (يعرفون نعمة ا ثم ينكرونها) قال: نعمة ا هم الائمة عليهم السلام والدليل على أن الائمة نعمة ا قول ا: (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة ا كفرا) قال الصادق عليه السلام: نحن وا نعمة ا التي أنعم بها على عباده، وبنا فاز من فاز (3). 4 - قب: الصادق والباقر عليهما السلام في قوله تعالى: (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة ا كفرا) نعمة ا رسوله، إذ يخبر امته بمن يرشدهم من الائمة (فأحلوا قومهم دار البوار) ذلك معنى قول النبي صلى ا عليه وآله (لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) وبني الدين على اتباع النبي صلى ا عليه وآله (قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني (4)) واتباع الكتاب (واتبعوا النور الذي انزل معه (5)) واتباع الائمة من أولاده (والذين اتبعوهم بإحسان (6)) فاتباع النبي صلى ا عليه وآله يورث المحبة

_____

(1) عيون الاخبار: 270 و 271. (2) تفسير القمى: 347. (3) تفسير القمى: 363. فيه: أنعم ا بها. (4) آل عمران: 31. (5) الاعراف: 157. (6) التوبة: 100. (*)

_____